

١٥. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا

عبدہ ورسولہ. ثم اما بعد - 00:00:00

عندنا اليوم عقيدة ابن ابي زيد القيرواني وهذه عقيدة من عالم لعالم من علماء المغرب وهذا العالم يعني تقريبا يبيع اول عقيدة تمر في هذا الكتاب لعالم من علماء المغرب. وهذه العقيدة قد تناولها بالشرح بعض المعاصرين من افضل من تناولها بالشرح الشيخ الطريفي.

آآ فك الله اسره. له كتاب - 00:00:14

جيد في شرح هذه العقيدة ذكر فيه كثيرا من الفوائد التي تتعلق به باعتقاد علماء المغرب قدم لهذه العقيدة في اكثر من اربعين صفحة يبين آآ تاريخ آآ الاعتقاد عند علماء المغرب. ويبين ان علماء المغرب دخل فيهم علم الكلام في فترة متأخرة عن علماء المشرق -

00:00:34

واثبت فيها انه لم يعرف احدا لم يعرف احد من علماء المغرب تبني مذهب الاشاعرة تبنيها كاملا قبل القرن الخامس الهجري. فيقول ان علم الكلام دخل بعد دخوله في المغرب. دخل المغرب بعد دخوله في المشرق بنحو من قرنين من الزمان. يعني سنحاول ان -

00:00:54

ان ننقل بعض الفوائد التي ذكرها في هذا الكتاب في كتابه المغربية سموه المغربية في شرح العقيدة القيروانية لما فيها من عظيم الفائدة التي تتعلق آآ بالمعتقد عموما وبهذه العقيدة خصوصا. طبعنا كتاب كبير في نحو اربعمائة صفحة - 00:01:14

شرح العقيدة التي معنا كم ورقة تقريبا؟ العقيدة الاولى كم ورقة؟ في الكتاب؟ كم صفحة؟ وذكر عقيدتين في الكتاب. نعم. كم صفحة خمسة او ستة. عشرة. عشرة. الاولى ليس الاولى والثانية الاولى فقط. نعم؟ خمستاشر سورة - 00:01:31

الاولى خمسة. شرحه اولى فقط. شرح العقيدة الاولى. في نحو من اربعمائة صفحة. يعني ممكن ممكن تقرأون هذه هذا الكتاب مفيد جدا تستفيدون منه كثيرا؟ كسرت وشرف النيات. شرح الفرسانية وشرح عاقلة الرازيين. اللي هو شرح لعقيدة الرازيين. مضى معنا

عقيلة ابي حاتم وابو - 00:01:51

السرعة الرزية. نعم. الصراحة في مصر هنا ما شاء الله. في منذ اربع سنوات صراحة في يوم الواحد من الفجر للعشاء اتى اتى يومين في مصر في احضره الدكتور محمد يسري. اه. في مسجد مسجد بلال - 00:02:11

يوما واحدا شرح العقيدة آآ وهي مطبوعة ايضا. يعني فرغت وطبعت ساحاول ان اقرأ لكم بعض نقوله التي ذكرها في المقدمة. النقود المهمة ان انا وضعت علامات على بعض النقود المفيدة. قبل - 00:02:31

فلنقرأ هذه العقيدة ممكن قبل ان اذكر هذه النقول نقرأ الترجمة التي ذكرها المصنف عندك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة تطبيق استاذ العقيد الاسم عبد الله بن ابي زيد عبدالرحمن النفزي القيرواني الكنية - 00:02:50

محمد الشهرة ابن ابي زيد القيرواني آآ السلام عليه قال عياد في ترتيب المدارك كان ابو محمد رحمه الله امام المالكية في وقته وقدوتهم اه وجامع مذهب ما لك وشاره اقواله وكان واسع علمي كثير الحفظ والرواية وكتبه تشهد - 00:03:13

له بذلك بصيرا بالرد على اهل الاهواء. قال الشيرازي وكان آآ يعني آآ او يعرف بمالك الصغير او قال الذهبي كان رحمه الله على طريقة

السلف في الوصول لا يدري الكلام ولا يتأول - 00:03:36

مجمل اه مجمل عقيدة اشتغلت هذه العقيدة لاعتقاد اهل السنة والجماعة في ابواب السنة مصدر العقيدة استخرجت هذه العقيدة من اول كتاب الرسالة لابن ابي زيد الطبرياني. وقد ابتدأ بهذا الكتاب بما يجب - 00:03:55

على المسلم ان يعقبه ويدين الله به وما يجب عليه من تعليمه صبيانه واولاده في صغرهم حتى ينشأوا عليه وادي اعتمدت في اخراج هذا على مستوى ثم قابلته وما اثبتته منها فاني اجعله - 00:04:15

زي ما انتم شايقين. نعم. قبل ان ندخل في الكلام في هذه العقيدة نأخذ فكرة عن اه ثبات اهل المغرب من كتاب المغربية. وتكلم عن ثبات اهل المغرب وعن امتحانهم بعلم الكلام. قال لم يكن احد من اصحاب ما لك يخوض في الكلام ولا يقرره في اصول الدين ولا يثبتته في اصول - 00:04:35

ولما امتحن الناس بخلق القرآن في العراق لما كانت فتنة خلق القرآن في العراق اقتضى كثير من السلاطين بذلك في المغرب وامتحنوا علماءهم فامتحن بعض اصحاب ما لك. كموسى بن معاوية الصماديحي واحمد بن يزيد سمي اناسا وسحنون. نعم -

00:04:55

كانت الفتنة في في المغرب كما كانت الفتنة في العراق. كانت الفتنة في العراق عن طريق ماذا؟ عن طريق الامراء والوزراء. كذلك كانت في المغرب عن طريق الامراء بعض ملوك المغرب - 00:05:14

نعم وبعض آآ وزرائهم شخص اسمه آآ اسمه آآ ابن ابي الجواد. قاضي القيروان ابن ابي الجواد هذا كان مثل من النبي دؤاد احمد بن ابي دؤاد الذي الذي كان بينهم بين الامام احمد والمناظرة. قال عنه سحنون عن احمد ابن - 00:05:24

عن ابن ابي الجواد هذا قال عنه انه فرعون هذه امة وجبارها. صحن صاحب الامام مالك. نعم. وكان سحنون عصرية للامام احمد. سحنون صاحب كان معاصرا للامام احمد. الفتنة التي تحدث الامام احمد في العراق. حدث في نفس الوقت في ماذا؟ في المغرب وابتلي فيها كثير من اهل السنة من المالكية. منهم صحن وغيره - 00:05:44

قال وتبع هؤلاء طبقة تلامذتهم ممن جرى مجراهم وسلك سبيلهم ثم سمي اناسا من تلاميذ هؤلاء من المالكية. قال وقد استمسك هؤلاء الائمة في المغرب يعني السنة والاثار وما علموه من السلف في مسألة خلق القرآن وعلو الله. وكانوا على معتقد من سبقهم -

00:06:04

سيرون الخوض في الكلام عما زاد عن الوارد في النصوص. لا بتأويل ولا بتشبيه. وقد كان سحنون يقول هذه مقولة جميلة جدا لسحنون. كان يقول من العلم اقسام بالله الجهل بما لم يخبر الله به عن نفسه. من العلم بالله ان العلم بالله الجهل بما لم يخبر الله به عن نفسه - 00:06:24

يعني الجهل بما لم يخبر الله به عن نفسه وماذا؟ من العلم بالله. لانك لو لو خطة فيما لم يخبر الله عز وجل به عن نفسه تكون قد قلت على الله بلا علم. فمن العلم به ان تمسك عما لم يخبر به عن نفسه سبحانه - 00:06:43

تعالى قال وبقيت شواهد القبور بالقيروان شاهدة على ذلك اليوم. كان من شدة اهل السنة في المغرب الذين يخالفون آآ اهل البدع في هذا انهم كانوا يكتبون على قبورهم معتقد اهل السنة يكتبون هذا على - 00:06:58

قبورهم ويقول هذا موجود حتى الان هذا موجود حتى الان. مثلا كانوا يكتبون بعد الشهادتين وان القرآن كلام الله وليس بمخلوق نعم وهذا الشاهد منذ عام مائتين واثنين وتسعين. الحجر المكتوب عليه هذا منذ عام مئتين - 00:07:18

واثنين واثنين وتسعين. قال وكان بعضهم يكتب على على شاهد قبره او يوصي يوصي ان يكتب على شاهد قبره. وان الله عز وجل يرى يوم القيامة الى غير ذلك فيقول يقول مقولة جميلة الشيخ الطريفي في هذا يقول وقد يرتفع الشر ويقوى الباطل قد يرتفع الشر

- 00:07:37

بعض الازمنة ويقوى الباطل حتى اذا ظن بعض الناس انه لا قائمة للحق ادار الله الدائرة للحق واهله المعتزلة بدلوا الدين. وتسلطوا بالسلطان على المسلمين شرقا وغربا. وفي النهاية ضاع مذهبه ما بقي مذهب وبقي مذهب اهل - 00:07:57

السنة ويقول ان سبب دخول البدع في المغرب ان هناك كان حكم ثلاث دول في المغرب حكامها كانوا آآ من اهل البدع حكم الغالبة وحكم الفاطميين وحكم الموحدين هؤلاء كانوا معتزلة. والفاطمي معروف. مم. كانوا شيعة رافضة ثم الموحدين. كانوا اشاعرة متعصبين جدا. امتحنوا اهل السنة - 00:08:16

سموا انفذوا انفسهم كذبا يعني بالموحدين هؤلاء اتباع الموحدين. وكانوا غلاة في الاشاعرة. نعم ثم آآ شرع بعد ذلك بعد مقدمة طويلة اوصيكم ان تقرأوها لانها فيها كثير من الفوائد - 00:08:38

شرع بعد ذلك في الكلام على على العقيدة؟ نعم قال ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله. الحمد لله الذي ابتدى الانسان بنعمته وصوره في الارحام بحكمته وابرزه الى رفقه وما يسره له من رزقه وعلمه ما لم يكن - 00:08:54

يعلم وكان فضل الله عليه عظيما. ونبهه باثار صنعه واعذر اليه على السنة المرسلين صلى الله وسلم على نبينا وعليهم اجمعين الخيرة من خلقه. فهدى من وفقه بفضل واصل من خذله بعدله - 00:09:17

يسر المؤمنين ليسرى وشرح صدورهم للذكرى فامنوا بالله بالسنتهم ناطقين. نعم. قال الحمد لله الذي ابتداء كان بنعمته وصوره في الارحام بحكمته بلى في التذكير بنعمة الله عز وجل على عباده لان التذكير بنعمة الله يوجب افراد - 00:09:37

الله عز وجل بالعبادة. وادي الطريقة كثيرا لا يستخدمها القرآن. يذكر بنعمة الله عز وجل. ثم يأمر بعبادته سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الى غير ذلك من الايات الكثيرة. فالذي ابتداء الانسان بنعمته. فالله عز وجل هو - 00:09:57

الذي انعم على الانسان ابتداء وانتهاء انعم عليه ابتداء بالخلق ثم بالهداية وانعم علي انتهاء بان اماته ثم احياء ثم اسكنه جنته قال وصوره في الارحام بحكمته قال تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. فالله سبحانه وتعالى من اسماء المصور والمصور هو الذي يوجد او يقدر - 00:10:17

ما خلقه على الصورة التي اراد من اسماء الله عز وجل المصور. وما الفرق بين المصور والخالق؟ ان المصور هو الذي يوجد ما خلقه على الصورة التي اراد سبحانه وتعالى. نعم. قال وابرزه الى رفقه. قال وابرزه الى - 00:10:41

وما يسره له من رزقه. ابرزه يعني ماذا؟ اظهره واخرجه. الى رفق والرفق هو ما معنى الرفق؟ نعم الرفق الرحمة اللين وابرزه الى رفقه فمن صفات الله عز وجل الرفق كما قال النبي - 00:11:01

عليه الصلاة والسلام ان الله رفيق يحب الرفق من اسماء الرفيق ومن صفات الرفق. وما يسره له من رزقه. الله عز وجل يسر الرزق للانسان منذ كان جنينا في بطن امه. كان جنينا في بطن امه امدته بالغذاء. اقرأ وربك الاكرم الذي - 00:11:21

هي علمنا بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. قال قبلها خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. خلق الانسان من علق امدته بالرزق وفي بطن امه. ثم عندما ولد امته وامته بالرزق من ثديها. جعل له سبيلين يشرب منهما بعدما كان له سبيل واحد من بطن امه. ثم بعد ذلك - 00:11:41

لما فطم امدته بالرزق مما شاء من انواع مختلفة من الطعام فالرزق يزيد شيئا فشيئا كما في بطن امه. رزقه فقط من بطني من من سرته ثم بعد ذلك من ثدي امه ثم بعد ذلك اصبحت له انواع كثيرة جدا من الطعام من المطاعم والمشارب يأكل منها ما شاء واعظم الرزق الذي - 00:12:01

يسره له وماذا؟ هو ولايته الى التوحيد. هو هدايته الى التوحيد والايمان. واعلمه ما لم يكن يعلم. قال الله عز وجل وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - 00:12:21

هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. وهذه هي ادوات العلم السمع والابصار والافئدة. وكان فضل الله عليه عظيما ونبهه باثار صنعته. اثار صنعته يعني اثار ماذا؟ خلقه سبحانه وتعالى. فالله عز وجل نبه - 00:12:31

الى عبادته سبحانه وتعالى بماذا؟ باثار صنعته ونبهه باثار صنعته فكذا عندك في عندي في رواية التي عندي صنعته طيب لا بأس ان

نبأ باثار صنعه واثار صنعته لو كان هناك اختلاف اخبرني. قال واعذر اليه على السنة المرسلين الخيرة من خلقه - [00:12:52](#)
الخيرة القيراج المخير. ويمكن تقول خيرة الخيرة دي صفة لمن للمرسلين. يعني افضل خلقي هم من؟ هم المرسلين. فهذا من وفقه
بفضله. واصل من خذله بعدله قال واعذر اليه على السنة والمرسلين. ما معنى اعذر اليه؟ ما معنى اعذر اليه؟ هم. قطع عذره. اعذر
اليه اي - [00:13:15](#)

عذره لا عذر له كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث اعذر الله الى امرئ بلغه الله من العمر ستين عاما اعذر الله اليه يعني
ماذا؟ قطع عذره. هذه الهمزة تسمى همزة الازالة. ها كما يقولون اعجب الكتاب ان يزال عجمته ايزال - [00:13:44](#)
حجمته اعذر الله الى امرء انقطع عذره اعذر اليه على السنة المرسلين الخيرة من خلقه. فهدى من وفقه بفضله. هذا فيه اقرار بالقدر
ان الهدى والادمان الهداية والايامن بيد الله عز وجل فالهداية لا تكون الا بتوفيق الله عز وجل لمن شاء من عباده واصل من خذله
بعدله وما معنى - [00:14:02](#)

الترك وعدم التوفيق ويسر المؤمنين ليسرى وشرح صدورهم للذكرى فامنوا بالله بالسنتهم ناطقين. وبقلوب فيه مخلصين وبما اتتهم
به رسله وكتبه وعاملين فدل هذا ان الايمان قول وعمل واعتقاد امنوا بالسنتهم هذا قول قلوبهم مخلصين هذا اعتقاد - [00:14:27](#)
بما اتتهم به الرسل وكتب عاملين هذا عمل. فالايامن مركب من هذه الثلاثة لا يجزي واحد منها عن الاخر كما قال الامام الشافعي.
وتعلموا تعلمه ووقفوا عند ما حد لهم. وقفوا عند ما حد لهم لا يجوز لهم ان يجوزوا هذا الحد الذي حده لهم - [00:14:53](#)
نعم ومن ذلك مثل التفكير في ذاته سبحانه وتعالى. ولو جاوزوا هذا الحد لكانوا من الخائضين والخوض سبب من اسباب العذاب. قال
تعالى على لسان اهل نار وكنا نخوض مع الخائضين. قالوا ما سلككم في سقر؟ فذكروا اسبابا منها ماذا؟ وكنا نخوض مع الخائضين.
والخوض هو الكلام فيما ليس فيه - [00:15:13](#)

ما ليس عليه دليل. قال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. فالخوض سبب للعذاب. ولذلك من الايمان ان يقفوا عندما حد الله الله عز
وجل له واستغنوا بما احل لهم عما حرم عليه. استغنوا بما حل لهم عما حرم عليهم. هذا فيه ما - [00:15:33](#)
ففي تنبيه وتعلموا ما علمه ووقفوا عندما حد لهم هذا فيه تنبيه الى ان الغرض من العلم وماذا؟ هو العمل وفي قوله واستغنوا بما احل
لهم عما حرم عليهم هذا فيه اشارة الى ان الله عز وجل - [00:15:53](#)

احل لعباده كثيرا من الحالات. وحرم عليهم ماذا؟ القليل من المحرمات. ولذلك قال الشارح كلمة اعجبتني في هذا؟ قال وكثيرا ما
ينهى الله عن شيء ثم يبين سعة الحلال حتى لا يشعر الانسان بالحرج والضيق. وتتوهمه نفسه فان الشيطان يكثر من عرض المحرمات
على الانسان - [00:16:09](#)

حتى يشعر بسعتها. الشيطان هذا له اسلوب انه يكثر من ماذا؟ من عرض المحرمات على الانسان. يعرض عليه كثير من انواع
المحرمات حتى يظن الانسان ان المحرمات ماذا؟ كثيرة جدا والحقيقة ليست من المحاضرات المعدودة - [00:16:36](#)
بالعكس المباحات هي الكثيرة. ولذلك دائما يريد الشيطان ان ينسبه الحلال حتى يشعر بماذا؟ بضيق الحلال وقتله. فلذلك دائما القرآن
عندما يذكر المحرمات يذكر ماذا الحلال سعة الحلال مثلا مثل قوله تعالى مثلا يا ايها الناس - [00:16:49](#)

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله كنتم اياه تعبدون. قال بعدها انما حرم عليكم الميتة ود. انما حرم عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير. قال ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. فما هذا لفظ مرفوض ماذا؟ لفظ من الفاظ العموم. كلوا
من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدوا - [00:17:06](#)

من شكر الله الا تفعل ما حرم الله. ثم قال انما حرم عليه وانما للحصر. انما للحصر وماء للعموم. والحصر يدل على التضييق
والتخصيص والعموم يدل على السعة والشمول. كلوا من طيبات ما رزقناكم هذا كثير جدا مباح. نعم - [00:17:26](#)
معدود انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما ان لغير الله منه. قال بعد ذلك قال اما بعد اعنا الله واياك على رعاية وداعيه
وحفظ ما اودعنا من شرائع - [00:17:46](#)

فانك سألتني ان اكتب لك جملة مختصرة من واجب امور الديانة بما تنطق به اللسنة وتعتقده القلوب وتعمله الجوارح. نعم. قال اما

بعد. واما بعد هذه كلمة تقال للفصل بين المقدمة وبين - 00:18:03

المراد من الكلام المراد من الكلام. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقولها في خطبه صلى الله عليه وسلم ومكاتباته. ولذلك قيل انها فصل الخطاب الذي اوتيت في داود عليه السلام نعم واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قيل ان فصل الخطاب هو ماذا؟ هو اما بعد. قال

اما بعد - 00:18:23

ثم ذكر سبب كتابة هذه الرسالة. اعاننا الله واياك على رعاية ودائعه. ما ودائعه؟ ودائعه؟ يقصد بها قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض فابينا ان يحملناه واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. قال غير واحد من المفسرين انا ما نهى ماذا

هي الدين - 00:18:41

فالامانة هي الدين فشبهت فشبه الله عز وجل الدين بالامانة. والامانة هذه تكون وديعة عند المؤمن. الامانة تكون وديعة عند المؤمن فلا بد ان يؤديها. فاعاننا الله واياك على رعاية ودائعه. يعني القيام باوامره واجتناب نواهيه. القيام بما طلبه الله عز وجل منا -

00:19:01

وحفظ ما اودعنا من شرائعه فانك سألتني. وهذا بيان لسبب الكتاب. وبيان سبب الكتاب هذا آآ يعني يبين المقصود ويبين ان الكاتب ما اراد فقط ان يكتب ليكتب. وانما كتب لسبب وانما كتب لسبب. ولذلك جاء - 00:19:21

القرآن الاجوبة عن بعض المسائل وبين انها كان لها سبب ويستفتونك في النساء. يسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك عن الاهلة. فبين

سبب فكر الحكم. سبب ذكر الحكم ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن هذا. هذا فيه - 00:19:38

في بيان في بيان السبب ان الانسان عندما يكتب او يؤلف لا يكتب لمجرد ان يكتب كلاما مكرورا ذكره من قبله وانما يكتب لفائدة ولحاجة ذكرهن الفائدة والحاجة. وهي ماذا؟ فانك سألتني ان اكتب لك جملة مختصرة من واجب امور الديانة. كان هذا كان من بعض

تلاميذه. مما - 00:19:53

تنطق به اللسنة وتعتقد القلوب. وتعمله الجوارح. هذا فيه اشارة مرة اخرى الى ان الايمان قول واعتقاد وعمل. نعم. وما وما يتصل بالواجب من ذلك من السنن وما يتصل بالواجب من ذلك من السنن من مؤكدها ونوافلها هذا لا يتعرض له لانه ذكر مقدس -

00:20:13

فقط لم يذكر الكتابة كاملا. لان هذه المقدمة في امور المعتقد. سيذكر بعد ذلك بعض المسائل الفقهية. هذا لا يعنيننا لاننا لا نذكره في

هذه المقدمة التي معنا. المصنف اختصر على ايراد الجزء العقدي فقط. طيب قال - 00:20:33

من مؤكدها ونوافلها وروايتها وشيء من الادب منها وجمل من اصول الفرق وفنونه على مذهب الامام مالك ابن انس رحمه الله تعالى

وطريقته. مع ما سهل سبيل ما اشكل من ذلك من تفسير الراسخين وبيان - 00:20:48

لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولدان كما تعلمه حروف القرآن. لما رغبت فيهم؟ لما رغبت قال ليسبق قال مع ما سهل سبيلا ما اشكل من ذلك قبل هذا واضح هو جمل من اصول الفقه وفنونه على مذهب الامام قلنا هذا لا يعنيننا هذا لن نتناوله. قال مع ما سهل سبيل ما

اشكل من ذلك. يعني - 00:21:08

الله عز وجل يسر القرآن للذكر. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ فالقرآن ليسر اشكل عكس سهل فهمه. المشكل هو الذي يصعب فهمه ولكن الله عز وجل سهل القرآن للذكر يفهمه كل عالم باللسان العربي مع ما سهل سبيل ما اشكل من ذلك من تفسير -

00:21:36

الراسخين تأتي بتفسير الراسخين في العلم الذين يبينون ما اشكل من القرآن. عامة القرآن يعني اكثره غير مشكل. المشكل فيه قليل

وهذا يحتاج الى تفسير الراسخين في العلم. وبيان المتفقيين - 00:21:56

بيان الفقهاء لما رغبت فيه انت قربت مني هذا الكتاب لماذا طلب منه هذا الكتاب؟ الطالب السائل لانه رغب في هذا من تعليم ذلك

الولدان كأنه اراد ان يعلم الولدان الاطفال يعني هذا الكتاب. كما تعلمهم حروف القرآن. وتعليم الولدان هذا واجب - 00:22:09

امر الله عز وجل به الاولياء كما في قوله صلى الله عليه وسلم مروا ولدكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في

المضاجع فهذا واجب الاولياء ان يأمرؤا بما تصلح به عقيدتهم وبما تصلح به عبادتهم. ولذلك قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال - [00:22:29](#)

تعالى قال علي ابن ابي طالب في تفسير الاية يقول علموهم وادبوهم قوا انفسكم واهليكم نارا يعني علموهم وادبوهم فمن اعظم ما يعلم الولدان آآ ان يعلموا صحة المعتقد لما رغب في من تعليم ذلك الولدان كما تعلمهم حروف القرآن - [00:22:49](#)
نعم ليسبق الى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه ما ترجى لهم بركته وتحمد لهم عاقبته الى ذلك لما رجوته لنفسي ولك من ثواب من علم دين الله او دعا اليه. واعلم ان قال - [00:23:06](#)

يسبق الى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه ما ترجى لهم بركته. وهذه فوائد هذا العلم الذي سيتعلمونه وان ترجى لهم بركته وتحمد لهم عاقبته فاجبتك الى ذلك لما رجوته لنفسي ولك من ثواب. فهذا فيه بيان اخلاصه في كتابة هذه الرسالة. وانه قصد بها وجه الله وجه الله - [00:23:26](#)

عز وجل من ثواب من علم دين الله او دعا اليه ثم قال واعلم ان خير القلوب اوهاا للخير وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه. اوهاا اوهاا اي اكثرها - [00:23:46](#)

فهما وجمعا اوعى اسم تفضيل من وعى يعني. وعى يعني فهم وعقل. قال تعالى وتعيها اذن واعية تعيها اي تفهمها وتعقلها نعم اوهاا للخير اكثرها فهما وعملا وجمعا. واعلم ان خير القلوب اوهاا اجمعها للخير - [00:24:04](#)
نعم وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه. ماذا يقصد بهذا؟ يقصد بهذا ان من كان على الفطرة السليمة هذا ارجى القلوب للخير. ارجى اسم تفضيل. اكثر الرجاء. هذا الذي ترجو انت - [00:24:25](#)

يهتدي وان يسلم. ولذلك لو كان القلب عكس هذا هو وصف القلب هنا بماذا؟ قال وارجى القلوب قال وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه. يعني لو على الفطرة. ما قال بالذي لم يسبق الشر اليه - [00:24:40](#)

والقلب الذي على. الفطرة كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه الى اخر الحديث. فالقلب الذي لم يسبق الشر اليه والقلب الذي على الفطرة معنى ذلك ان الذي على الفطرة ولم تفسد فطرته فهو اقرب للحق من غيره. اما من فسدت فطرته فاتي - [00:24:57](#)
يحتاج اولا ان تعدل فطرته ثم تدعوه الى الخير. فان النبي فسدت فطرته هو كلكوب الذي انقلب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. مدخن يعني مقلوبا. والكوب المقلوب هذا - [00:25:17](#)

لا يمكن ان تضع فيه الماء لكي تضع فيه الماء لابد ان تقيمه اولا. لابد ان تعدله اولا فاصحاب الفطر الفاسدة لابد اولا ان تزيل هذا التراب الذي على فطرتهم الفاسدة - [00:25:35](#)

ثم بعد ذلك تدعوهم الى الخير. نعم. ولذلك تجد ان دعوة اصحاب الفطر الفاسدة اعظم اجرا بكثير من دعوة الذين ليس عندهم عقاب يعني دعوة العوام عوام المسلمين الذين ليس عندهم اعتقاد باطل. هل هي كدعوة اهل البدع؟ دعوة اهل البدع هذه دعوة اصحاب الفطر الفاسدة. مثلا الذين - [00:25:47](#)

صفات الله يكون علو الله عز وجل على خلقه. نعم. فهؤلاء دعوتهم تكون اصعب او كالبوريين المشركين الذين يعبدون غير الله. هؤلاء دعوتهم تكون اصعب من دعوة العوام الجاهل الذين ليس عندهم اعتقادات باطلة. لان هؤلاء العوام الجاهل الذين ليس عندهم اعتقادات باطلة. لم تتلوث فطرتهم بالشرك او بالتعطيل او بغير - [00:26:07](#)

فلذلك من البدع فلذلك كان دعوة اصحاب الفطر الفاسدة كما ذكرت اعظم اجرا اعظم اجرا ولذلك آآ قال بعض اهل العلم قال هذا الشيخ في شرح الرسالة قال ان الله عز وجل ارسل الرسل اولي العزم الخمسة الى قوم اصحابه فطر فاسدة. اصحاب فطر فاسدة عانوا مع - [00:26:27](#)

هم تعبوا معهم كثيرا. فلذلك كانوا هم افضل الرسل وهم العزم. هم اولي العزم من الرسل. قال واعلم ان خير القلوب او عاهد الخير وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر - [00:26:47](#)

واليه واولى ما عني به الناصحون عني يعني اهتم او لما اهتم به الناصحون نعم ورغب في اجره الراغبون ايصال الخير الى قلوب

الاولاد المؤمنين ليرسخ فيها وتبنيهم على معالم - 00:26:57

ديانة اولى ما عني به الناصحون ورغب في اجره الراغبون. الراغبون جمع راغب. وهو الذي يريد ايصال هذا خبر اولى. ايصال الخير الى قلوب اولاد المؤمنين. هذا اعظم شيء ينبغي ان يحرص عليه الانسان وايصال الخير الى قلوب اولاد المؤمنين. لماذا قال الاولاد؟ لان - 00:27:18

بناء الاولاد اعظم بكثير جدا من بناء الكبار لان الاولاد ما زالوا على الفطرة السليمة ما زالوا على الفطرة السليمة التي لم تفسد ليرسخ فيها اي ليثبت فيها ثبت نعم ليثبت فيها وتبنيهم على معالم الديانة. يعني على اصول الديانة؟ نعم. وحدود الشريعة لي - 00:27:37 عليها فماذا يراد عليها نعم ليتعودوا عليه عارف الترويض راض يروض. راض يروض نقول راد الاسد اي عوده على ان يكون اليفا مثلا. الا يجعل الحيوان المفترس الياف. مثل القطعة. هذا راد والاسد. فالطبيب - 00:28:00

بالتعود ليراد عليها اي لا يتعودوا عليها وما عليهم ان تعتقده من الدين قلوبهم. تعتقده قلوبهم قلوبهم هو الفاعل. يعني يتعودوا عليها ويعتقدوا ما يجب عليهم اعتقاده من امور الديانة. وتعمل به جوارحهم فانه روي ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفى - 00:28:22 غضب الله وان تعليم شيء في الصغر كالنقش في الحجر. قوله روي يعني هذا لا يصح طبعا مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن المعنى صحيح تعليم الصغار لكتاب الله يطفى غضب الله وان تعليم شيء في الصغر كالنقش على الحجر. تعرفون هذا المثل؟ النقش. الكتابة؟ الكتابة. لو كتبت على الحجر - 00:28:45

نعم هذه كتابة لا لا تذهب تبقى نعم والتعليق في الكبر يقولون كالنقش على الماء. ها؟ كالنقش على الماء. كما تكتب على الماء. نعم. فليذهب في نفس الوقت. في الكبر - 00:29:06

بعض الناس تعلموا في الكبر ده حازم بدأ طلب العلم وهو قريب من الثلاثين بدأ الطلب ما كان يعرف اي شيء قبل ذلك. كان لا يعرف كيف وصلني اصلا؟ كان جاهلا يعني يعني له قصة في هذا معروفة فبدأ طلب العلم في قريب من الثلاثين واصبح ابن حزم - 00:29:21

هذا ليس ليس قاعدة مضطردة يعني قال وقد مثلت لك فانه نعم. وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون بحفظه ويشرفون بعلمه ويسعدون باعتقاده والعمل به. وقد جاء ان يؤمروا بالصلاة لسبع سنين. ويضربوا عليها لعشر. ويفرق بينهم في - 00:29:40 وكذلك ينبغي ان يعلموا ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغه ليأتي عليهم البلوغ ذلك من قلوبهم. نعم وقد جاء الامام بالصلاة سبع سنين واضربه عليها لعشر هل معنى هذا ان الصلاة واجبة عليهم في هذه السن؟ لا فامر الصبي بالصلاة في صغره - 00:30:08

متوجه لمن؟ لوليه. نعم. ان الصبي غير مكلف ليتوجه اليه خطاب ويفرق بينهم في المضاجع الى اخره الى اخر الكلام. نعم تعليم الزواج نعم واجب يأثم الولي نعم ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم وسكنت اليه انفسهم وانست بما يعملون به وانست وانست بما يعملون - 00:30:31

انست يعني اطمأنت. من ذلك جوارحه. يعني انست جوارحهم اطمأنت جوارحهم لما يعلمون به. لماذا؟ لانه في الصبي هو صغير يتعلم فقط الافعال. قلبه لا يخشع. هل الصبي يتعلم الخشوع؟ قلبه لا يخشع. الرجل يفكر في اللعب ويصلي. فنعلمه الصلاة شيئا فشيئا الصلاة عبارة عن ايه - 00:30:57

كانت عبارة عن افعال وخشوع للقلب ومحبة لله عز وجل. هذا لا يمكن ان يحصله الانسان في وقت واحد. فنعلم الطبيب بالتدريج. نعلمه الافعال فقط قبل البلوغ لحكمة الشريعة في امر الصبيان بالصالح - 00:31:17

نعلمه الافعال حتى اذا اتقنها وبلغ نبدأ نكلمه في ماذا؟ في امر اخر. والخشوع. انه لابد ان يتعلم كيف يخشع ومحبة الله عز وجل واليقين وغير من اعمال القلوب فلذلك كان التدريج. كان هذا التدريج في تعليم الصلاة وهذا ما يشير اليه في قوله ليأتي عليهم البلوغ. وقد تمكن ذلك منهم - 00:31:29

قلوبهم تمكن ذلك من قلوبهم وسكنت اليه انفسهم وانست بما يعملون به من ذلك جوارحهم. انست اطمأنت جوارحهم بذلك وسكنت

اليه انفسهم وقلوبهم. وهذا يتضمن الخشوع في الصلاة. قال وقد فرض الله وقد فرض الله عز وجل على القلب عملا - [00:31:49](#) من الاعتقادات وعلى الجوارح على الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات. وسافصل لك ما شردت لك ذكره باب الباب ليطروا من فهم متعلميه ان شاء الله تعالى. واياه سبحانه وتعالى نستخير وبه نستعين ولا حول ولا - [00:32:09](#) قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم. باب ما تنطق به الالسنه وتعتقد به الالفندة من واجب امور الديانات. من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان لا اله الا - [00:32:29](#) اه ان لا اله ان الله اله واحد لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له ولا ليس لاوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء. باب ينطق بالالسنه وتعتقد الالفندة اي القلوب. من واجب - [00:32:49](#) في امور الديانات من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله هو اله واحد لا اله غيره ولا شبيه له. هذا فيه نفي التشبيه والتمثيل عن الله عز وجل. ولا - [00:33:11](#) النظيرة والنظير مثل المثل او الشبيه. ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له ولا شريك له ليس لاوليته ابتداء. وهذا اسمه الاول انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر - [00:33:21](#) فليس بعدك شيء ولا لآخرته انقضاء. نعم. ولا يبلغ كنه صفاته الواصفون ولا يحيط بامره المتفكر ما معنى الكل؟ الكنه هو حقيقة الشيء. الكن هو حقيقة الشيء ليبلغ كل صفته الواصفون - [00:33:31](#) نعم فهمما حاول العقل ان يعرف الله عز وجل ويعرف صفته لا يمكن ان يبلغ العقل هذا الامر لان الله عز وجل ليس كمثله شيء ولم يصف نفسه لعباده ولم يصفه احد من عباده فلا يجوز ان يتخيله العقل. ولذلك قال بعض السلف قال هذا قال - [00:33:53](#) هذا ابن عبدالبر نهينا عن التفكير في الله وامرنا بالتفكر في خلق الله. نوينا عن التفكير في الله. دون ان تفكر في الله بمعنى التفكير في ذات الله وامرنا بالتفكر في خلق الله لان التفكير في خلق الله هو الذي يقودك الى معرفة الله عز وجل. اما التفكير في الله عز وجل فهذا امر - [00:34:13](#) لا يستطيع احد ان يبلغ حقيقته اذا كان ما في الجنة من نعيم قال الله عز وجل عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام عنه فيها ما لا عين رأت ولا اذن - [00:34:33](#) سمعت ولا خطر على قلب بشر. فاذا كان نعيم الجنة المخلوق لا يمكن ان يخطر على قلب بشر. يعني لا يمكن ان يتخيله البشر. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى هذا الحديث - [00:34:43](#) ولا خطر على قلب بشر. اذا كان نعيم الجنة الذي هو ما وصفه الله لنا بانها فيها كذا وكذا من الفاكهة وفيها كذا وكذا من المطعومات والملبوسات والنساء والى ذلك اذا كان هذا النعيم لا يمكن ان يتخيله العقل فكيف يتخيله الخالق سبحانه وتعالى؟ ومضى معنى قوله انه قال من العلم بالله الجهل بما لم - [00:34:55](#) عن نفسه نعم. ولا يحيط ولا يحيط بامره المتفكرون يعتبر المتفكرون ولا يحيط بامره المتفكر ما معنى هذا؟ ولا يحيط بامره المتفكرون نعم؟ نعم لا يحيطون به علما ولا يحيطون بامره كذلك يدخل في امره ثلاثة اشياء - [00:35:15](#) يدخل حقيقته سبحانه وتعالى يدخل بامر عبادته. وصفاته. ليحيطون بامره اي لا يحيطون بامره الكوني ولا بامره الشرعي. ثلاثة اشياء. لا احدا يحيط بامره الكوني ولا بامره الشرعي. نعم. امره الشرع الذي هو امره ونهيه سبحانه وتعالى - [00:35:41](#) قال يعتبر المتفكرون باياته ولا يتفكرون في مائة ذاتهم. المائبة هي المائبة. المائبة هي الماهية وهي كلمة مولدة ليست ليست من الفصحى القديمة والمقصود بها الحقيقة في ماهية ذاتي او مائبة ذاتك لهما المقصود به ايمان حقيقي يعتبر - [00:36:00](#) المتفكرون بآياته ان يستدلون على الله عز وجل بآياته. قال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لا يأتي لاولي الالباب الذين الله قياما وقيودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فتفكروا في الخلق كون فاستدلوا به على عبادة الخالقين - [00:36:20](#) سبحانه وتعالى قال اعتبروا متفكرون بآياته ولا يتفكرون في مائبة ذاته. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه

السموات والارض ولا يفوته حفظهما وهو العلي العظيم. العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي الكبير - [00:36:40](#)
وانه فوق عرشه المجيد بذاته وفوق عرشه المجيد بذاته او مجيد بذاته. وهو في كل مكان بعلمه قوله انه فوق الشيء المجيد بذاته
وانه في كل مكان بعلمه قوله بذاته هذا فيه رد على الذين - [00:37:05](#)

يؤولون صفة العلو ويقولون ان علو الله عز وجل هو علو ماذا؟ علو منزلة او علو قدر. فقولته بذاته معنى ذلك ان هذا العلو علو ذات فقط. ليس حلو المنزل او علو القدر او علو القهر. فالله عز وجل من اسماء العلي والمتعال والاعلى. وهذه الاسماء كلها تشمل انواع العلو الثلاث. علو القدر وعلو - [00:37:25](#)

وعلو الذات وانه فوق عرش المجيد بذاته. نعم خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه. خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه لانه مع خلقه بعلمه سبحانه وتعالى. وهو معكم اينما - [00:37:45](#)

كنتم هو معكم اي معكم بعلمه. وهذا ليس تأويلاً. لان المعية في اللغة قد تكون معية ذات وقد تكون معية علم وقد قولوا معي بحفظ وكل هذا تحتمله اللغة. انت في الارض والقمر في السماء وتمشي ويصح ان تقول القمر معنا. هذا يصح في اللغة ان تقول هذا. فكذلك نقول - [00:38:01](#)

يقول الله عز وجل في السماء وما عباده اي معهم بماذا بعلمه؟ نعم وقد تكون معية حفظ كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا. هذه معية خاصة معية الحفظ والتأييد نعم قال وهو اقرب اليه من حبل الوريد وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في - [00:38:21](#)
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. على العرش استوى وعلى الملك احتوى. وله الاسماء الحسنى والصفات العلى لم يزل بجميع صفاته واسمائه تعالى ان تكون صفاته مخلوقة واسماؤه محدثة كلم موسى بكلامه - [00:38:41](#)

الذي هو صفته صفة ذاته. نعم. اقرأ له القول على العرش استوى. على العرش استوى وعلى الملك احتوى. ما معنى العرش استوى على الملك احتوى ما معنى استوى اولاً؟ ما معنى اللي استوى؟ العلو والاستقرار. نعم. مثل قوله تعالى تستووا على ظهوره. اي - [00:39:01](#)

هل وتستقر لتستوي على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه؟ نعم فالاستواء معناه ماذا؟ العلو والاستقرار. وعلى الملك احتوى. ما معنى الملك احتوى احتوى الشينين. احاط بي او شمله الاحتواء والشمول. يعني شمل سبحانه وتعالى الملك وحواه فلا يخرج شيء من مخلوقاته - [00:39:21](#)

عن ملكه سبحانه وتعالى قال على العرش استوى وهذا فيه اثبات صفة العلو وعلى ملك احتوى. هذا فيه اثبات انفراد الله عز وجل بالملك. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال - [00:39:43](#)

في السماوات ولا في الارض. وما له فيهما من شرك. ما له فيهما من شرك. فالله عز وجل منفرد بالملك وما له منهم من ظهير. طيب قال لا. لا. نحن نقول كيف هو استولى؟ هل قبله كان لملك الماني؟ نرد هكذا نعم - [00:39:57](#)

وايضا هو يحتوي اذا قال كيف هو يحتوي اذا ليس كان في ملكه؟ لا يحتوي معناه شمدا. الاحتواء ليس معناها الاستيلاء. يحتوي الشيء يعني معناها معنى العبارة. وعلى الملك احتوى. يعني شمل ملكه كل شيء. لا يخلو شيء عن ملكه. هذا معنى احتوى - [00:40:17](#)
نقول هذه الحجرة تحتوي على اربعين كرسيًا تخمن اربعين كرسيًا. فالمعنى هنا الاحتواء معناه ماذا؟ معناه شمول الملك عموم الملك. عموم قلت يعني لا يخرج عن ملكه شيء. لا ليس من؟ ليس يحكي لها. احتلال! احتل. احتل هذا بمعناه - [00:40:35](#)

المكان اخذه اغتصب الارض اخذها. اما احتوى بمعنى شمل. يقول هذا الكتاب يحتوي على عشرين فصلاً مثلاً يعني يشمل عشرين فصل. فالحتمى هنا معناهم هذا العموم ان ملكه سبحانه وتعالى يعم كل شيء. يعم كل شيء - [00:40:55](#)

اقرأ مرة اخرى على العرش استوى. على العرش استوى وعلى الملك احتوى. وله الاسماء الحسنى والصفات العلى لم يزل بجميع صفاته واسمائه تعالى ان تكون صفاته مخلوقة واسماؤه محدثة. وله الاسماء الحسنى والصفات العلى لم يزل بجميع صفاته واسمائه. ما معنى - [00:41:12](#)

ادي العبارة. يعني الاسماء وصفاته سبحانه وتعالى ليست مخلوقة. لاننا اذا قلنا انه لم يزل بها فمعنى ذلك انها ليس لها اول. وما ليس

له اول فهو غير مخلوق. ما ليس له اول فوق - [00:41:32](#)

وغير مخلوق فهذا فيه رد على المعتزلة والجهمية. الذين اما ان ينفوا الصفات واما ان يقولوا بانها مخلوقة كقول بخلق الكلام. وغير ذلك من الصفات نعم واما ان يجعلوا صفاته هي نفس ذاته كما يدعي المعتزلة. نعم فصفاته لم يزل لم يزل سبحانه وتعالى بجميع صفاته واسمائه. تعالى - [00:41:42](#)

ان تكون صفاته مخلوقة واسماؤه محدثة. هذا مما ينزه الله عز وجل عنه. لاننا نقول انها مخلوقة ومحدثة. فمعنى ذلك انه كان بلا صفة. وهذا هو عين النقص وعين السب لله تعالى وينزه الله عز وجل عن هذا؟ نعم. كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا -

[00:42:02](#)

خلق من خلقه وتجلى للجبل فصار دكا من جلاله. كلم موسى بكلامه الذي هو صفة من صفاته وليس خلقا من خلقه. قال وتجلى للجبل.

فمن تجلى للجبل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اي اصبح ترابا وخر موسى صعقا. نعم - [00:42:25](#)

وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبيد ولا صفة لمخلوق فينفد. ليس بمخلوق فيبيد يعني يزول ويهلك. لان المخلوق يموت. لو قلنا ان القرآن مخلوق معنى ذلك ان كلام الله يمت تعالى الله عن هذا علوا كبيرا. ولا - [00:42:55](#)

ليس بمخلوق فيبيد ولا صفة له. لمخلوق. ولا صفة لمخلوق فينفد. لان الله عز وجل قال وما ما عندكم ينفد وما عند الله باء. ينفد يعني ينتهي والله عز وجل قال عن كلامه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله

ما نفدت - [00:43:14](#)

كلمات الله فالله عز وجل كلامه لا ينفد؟ نعم. والايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره وكل ذلك قد قدره الله ربنا ومقادير الامور بيده ومصدرها عن قضائه ومقادير الامور بيده. والامور هذا يعم الخير والشر. يعم الخير والشر ومقادير الامور بيده. ومصدرها عن قضاء -

[00:43:34](#)

قال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا ان كل شيء خلقناه بقدر فهذا يدخل فيه كل خلق الله عز وجل نعم نعم مصدرها اه عن قضائها.

مصدر الامور. مصدر الامور عن قضايا. المصدر هو الاصل - [00:44:00](#)

اصل الامور من قضائه. فالعبرة يعني نفس تقريبا نفس العبارة المعطوف عليها ومقادير الامور بيده. هم. ومصدرها اي اصله عن

قضائه. فكل امر اصله عن قضاء الله عز وجل لا يخرج احد عن قضائه سبحانه وتعالى - [00:44:19](#)

نعم. علم كل شيء قبل كونه فجرى على قدره. لا يكون من من عباده قول ولا عمل الا وقد قضاه وصدق علمه به الا علم كل شيء يقرأه

مرة اخرى علم كل شيء قبل كونه علم كل شيء قبل كونه - [00:44:35](#)

هذا فيه رد على المعتزلة الغلاة الذين ينفون القدرية الغلاة الذين ينفون العلم القديم. وانقرضوا ولا كفار لانهم مكذبين لانهم بنص

القرآن في احاطة علم الله بكل شيء. نعم. قال وجرى على قدره فجرى على قدره. لان العلم هذا قد - [00:44:55](#)

انه علم ولكن قد يحدث في كونه شيء غير الذي علمه. شيء غير الذي علمه ولكنه قال ماذا؟ فجرى على قدره علم وهذا علم يقتضي

ماذا؟ يقتضي وقوع المعلوم. يقتضي - [00:45:15](#)

وقوع المعلوم. هذا المعلوم لابد ان يقع. لا يمكن ابدأ ان يتخلف هذا المعلوم الذي علمه الله عز وجل ازلا نعم وانه سبحانه وتعالى علم

ازلي. فعلم الله سابق للكتابة. اما الكتابة بالكتابة حادثة - [00:45:30](#)

كتب الله عز وجل مقادير الخالق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. اذا علمه ماذا؟ صفة حادثة ام ازلية؟ ازلية. اما

الكتابة حادثة ماذا؟ حادثة ليس معنى انه كتب انه علم عندما كتب. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. انما كان علمه سابقا للكتابة والكتابة

في اللوح المحفوظ - [00:45:47](#)

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فعلمه السابق يسمى قدرا ووقوع هذا المعلوم في الواقع يسمى قضاء

لان القضاء في اللغة قال لا يكون من عباده قول وعمل الا وقد قضاه وسبق علمه به. لا يكون من عباده قول وعمل الا - [00:46:07](#)

يقول قد قضاه وسبق علمه به. ما يكون من عبادي قول وعمل هذا قول وعمل نكرة في سياق النفي. فتعم كل كقول وعمل خيرا كان

او شرا. فكل عمل قضاء يفعلها العباد من خير او شر فهو مقدر قبل خلقهم بخمسين - [00:46:27](#)

الف سنة مكتوب في اللوح المحفوظ نقول مكتوب ومقدر من الازل. مكتوب في اللوح المحفوظ قبل خلقه بخمسين الف سنة. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وآ مقدر في الازل؟ نعم. قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. يضل من يشاء فيخذه بعدله ويهدي من - [00:46:47](#)

يشاء فيوفقه بفضل يضل من يشاء فيخذه بعدله. وهذا الاضلال بعدله لان الاضلال لا يكون الا بسبب اختيار العبد الضلال قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فلما زاغوا. اذا اضلهم لماذا؟ لانهم هم الذين زاغوا. هم الذين يختاروا الزيغ. نعم. فلما علم الله منهم - [00:47:07](#)

ثم انهم سيختارون الزيت اضلهم يعني قدرهم وتركهم نعم نعم طيب ويهدي من يشاء بفضل يهدي من يشاء بفضل لان الله عز وجل علم منه انه سيجتهد في طلب الهداية. قال تعالى - [00:47:27](#) اذا جاهلوا فينا لنهدينهم. اذا هؤلاء جاهدوا فهداهم. وهؤلاء زاغوا فاضلهم هؤلاء جاهدوا فاستحقوا بفضل الله هديهم. ولا زاغوا فاستحقوا بعدل الله ان يضلهم. نعم. وكل ميسر بتيسيره الى ما - [00:47:42](#)

من علمه وقدره من شقي او سعيد. نعم اعملوا فكله ميسر لما خلق له. ثم قرأ قوله تعالى كما في الحديث الذي في الصحيحين اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى اخر الايات؟ نعم. ما لا يريد خلافا لمن؟ هذا في - [00:48:00](#) على من القادرية المعتزلة الذين يقولون ان الله لا يخلق افعال العباد. مم. وانه يكون في ملكه ما لا يريده وهو لا يريد الكفر وهم والكفار ارادوه. فهؤلاء جعلوا خالقا مع الله عز وجل ولذلك هم مجوس هذه الامة. نعم. او يكون لاحد عنه غنى او يكون خالق لشيء الا هو - [00:48:20](#)

رب العباد ورب اعمالهم. والمقالة وان يكون عنه غنى. يعني لا يمكن ان يستغني احد من العباد عن الله عز وجل طرفة عين في عمل يعمل من امر دينه او من امر دنياه. ولا او يكون خالق لشيء الا هو رب العباد ورب اعمالهم - [00:48:41](#) فالله عز وجل هو رب العباد ورب عملهم. قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. ان الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يخلق كل صانع وصنعه رواه البخاري في خلق افعال العباد. نعم. والمقدر لحركاتهم واجالهم الباعث الرسل اليهم لاقامة الحجة عليه - [00:49:01](#)

قال والمقدر لحركاتهم واجارهم الباعث الرسل اليهم لاقامة الحجة عليهم. هذا من باب الاعذار فان الله عز وجل اراد ان يقطع الحجة العذر عن عباده فارسل اليهم الرسل؟ نعم. ثم ختم الرسالة والندارة والنبوة بنبيه - [00:49:21](#) فيه محمد صلى الله عليه وسلم. وجعله اخر المرسلين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم وهدى به الصراط المستقيم. الميزان النزار - [00:49:41](#) الانذار الانذار وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من يمتوت كما بدأهم يعودون قبله انزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم وشرح به به تعود الى من؟ القرآن - [00:50:01](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام وشرح به دينه القويم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام بين ما نزل الله عز وجل عليه قال وان زنى اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. وهدى به الصراط المستقيم هدى به هذه الهداية - [00:50:21](#) ماذا؟ بداية ارشاد ودلالة؟ نعم وهذا به الصراط المستقيم. قال بعدها وانا به الصراط المستقيم. قال بعدها وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من يموت كما بدأهم يعودون. نعم كما بدأهم يعودون كما قال تعالى - [00:50:41](#)

نعم. الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال تعالى هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. واهون هنا ليس اسم تفضيل ولكن يأتي اسم التفضيل بمعنى الصفة المشبهة. يعني وهو ماذا؟ وهو هين عليه هين يعني؟ سهل هين يعني ماذا - [00:51:01](#) يا نساء وهو اي عليه وهو اهون عليه يعني وهو سهل هو سهل عليه. نعم. وان الله سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات وغفر لهم الصغائر باجتنب الكبائر. وجعل من لم يتب من الكبائر - [00:51:21](#)

صائرا الى مشيئته ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال وان الله عز وجل ضاع في عباده المؤمنين الحسنات قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. يعني قد يضاعف الله عز وجل لعباده - [00:51:41](#)

سبعمائة ضعف اضعافا كثيرة اضعافا كثيرة كما وصف الله عز وجل حال المنفقين في مضاعفة حسناتهم انه شبهه مثلا الذين ماتوا الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم كمثل حبة بريرة. اصابها وادم فأتت اكلا ضعفين. هذا مثل ضربه - [00:52:06](#)

والله عز وجل لمضاعفة الاعمال كالذي عنده حديقة في مكان مرتفع فاتت اكلا اي ثمارها ضعفين. فان لم يصبها وابل فقل حتى لو انفق نفقة قد نفقة قليلة الطل والمطر الخفيف - [00:52:28](#)

شبه نفقة القليلة بالمطر الخفيف. حتى لو انفق المؤمن نفقة قليلة يضاعف الله عز وجل له ثواب حسناته. يضاعف له حسناته تكرما منه وفضلا سبحانه وتعالى كما في الحديث الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تصدق العبد بعدل ثمرة من كسب طيب تقبله الرحمن بيمينه فيريه - [00:52:42](#)

لو كان يربي احدكم فلوه وفصيله حتى تكون مثل الجبل. حتى تكون التمرة مثل الجبل. في مضاعفة الحسنات فهذا فضل عظيم من الله عز وجل لا الا للمؤمنين. قال وان الله ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات. وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات هذا فيه رد على المعتزلة والخوارج الذين - [00:53:02](#)

يقولون ان ان اصحاب الوعيد يستحقون الوعيد وغفر لهم الصغائر باجتناوب الكبائر. فالله عز وجل شرط لمغفرة الصغائر من اجتناب الكبائر كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان رمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - [00:53:22](#)

وجعل من لم يتب من الكبائر صائرا الى مشيئته. لماذا؟ لان الله عز وجل قال ان الله لا يغفر ويشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قد يغفر الله عز وجل لاصحاب الكبائر بدون توبة بدون ذنوب ولا ولا حسنات مكفرة ولا عذاب في القبر قد يغفر له - [00:53:43](#) سبحانه وتعالى لما عندهم من التوحيد. فاذا كان عندهم التوحيد خالصا كان هذا التوحيد سببا في تكفير هذه هذه الكبائر قال ومن عاقبه بناره اخرجته منها بايمانه فادخله به الجنة جنته فمن يعمل - [00:54:03](#)

قال ذرة خيرا يره. من عاقبه الله بناره اي من اهل التوحيد. اصحاب الكبائر اخرجته منها بايمانه. فلا بد ان يصير كل موحد الى الجنة. لابد ان يصل الى هذا لابد ان يصل مسكنه الى الجنة. بعد ان يعاقب اذا قدر الله عليه العقاب عافانا الله من ذلك. فادخله به جنته فمن يعمل - [00:54:23](#)

مثقال ذرة خيرا يرى من يعمل مثقال ذرة خيرا كيف تعلمون خيرا تمييز نعم. من يعمل مثقال ذرة خيرا هذا تمييز للمثقال يره ان يرى ذلك الخير. اي يرى ذلك الخير - [00:54:43](#)

نعم ويخرج منها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من شفع له من اهل الكبائر من امته وان الله سبحانه قد خلق الجنة والشفاعة في اللغة تكلمنا عن الشفاعة كثيرا قبل ذلك وقلنا الشفاعة في اللغة هي الضم والجمع. نعم والمقصود بالشفاعة - [00:55:03](#) في الشرع هي ماذا ما المقصود بالشفاعة في الشرع؟ في اللغة هي الضم والجبل والمقصود بها في الشرع. التوسط لجلب نفع او دفع ضرر. وهذا التوسط يكون باذن الله عز وجل لمن شاء من عباده ولا يشفعون الا لمن - [00:55:22](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فلا بد من الاذن من الشافع لابد من الاذن لله عز وجل للشافع. ولابد من الرضا عن المشفوح ولا يشفعون اليه الايمان ارتضى وتكلمنا على شفاعة الشفاعة انواع اوصلها بعضهم الى ستة انواع فيذكرونها انواع الشفاعة الستة. الشيوخ العظمى. نعم - [00:55:35](#)

ما الشفاعات الخاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ لا بعد خروج معه ولعمه واستفتاح نعيم هناك ثلاث شفاعات يختص بها يشترك فيها المؤمنون مع النبي عليه الصلاة والسلام وهي الشفاعة في رفع درجات وشفاعة في اقوام لم يدخلوا النار الا يدخلوها. نعم وشفع في

اخراج اناس دخلوا النار ان يخرجوا. منها هذه ستة انواع - 00:55:55

الشفاعة. قال والشفاعة لا تكون. قال اقرأ مرة اخرى هذه الاية ويخفي الله الشفاعة الشفاعة للنبي من شفيع له من اهل الكبائر من امته. من الذين يوكلون الشفاعة لا يثبتون الا شفاعة واحدة وهي الشفاعة العظمى. نعم. وان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدها دار خلود -

00:56:21

لاوليائه واکرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم. وهي التي كان في اثبات خلق الجنة وهذا فيه ردد عن المعتزلة انها انهم يقولون الجنة

الجنة والنار ليستا مخلوقتين فهذا فيه رد عليهم وفيه اثبات انهما مخلوقتان وفيه اثبات الرؤية كذلك - 00:56:43

مدينة الرؤية كثيرة مثلا من الكتاب ادلة من الكتاب على ادبات الرؤية. الذين احسنوا المسلمون. وزيادة نعم واصلح من هذا وجوه

يومئذ الناظرين لربها. الى ربها ناظرة نعم وهي التي اهد منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه بما سبق في سابق علمه - 00:57:03

هذا فيه آ رد على من انكر ان هذه الجنة هي التي انزل منها ادم هي الجنة الخلد لان بعض اهل السنة وهذه مسألة فيها خلاف بين

اهل السنة هل الجنة التي هبط منها ادم؟ هي جنة الخلد ام جنة كانت في الارض؟ الصحيح انها كانت؟ جنة الخلد. وذكرت بقاء المدلة

على هذا في كتاب احادي الارواح في اول - 00:57:23

من اراد ان يراجعها وذكر الخلافة في هذه المسألة قال وهي التي اهبط منها ادم نبيه خليفته الى ارضه بما سبق في سابق علمه انه

سيخرجه يعني وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به والحد في اياته وكتبه ورسله وجعلهم محجوبين عن - 00:57:43

رؤيته الحد الالحاد هو الميت وسمي الملحد ملحدا. سمي الكافر ملحدا لانه مال عن الحق الى الكفر. وجعلهم محجوبين. جعلهم هم

تعود على من؟ على الملحدين الكفار جعلهم محجوبين عن رؤيته؟ نعم. وان الله تبارك وتعالى يجيء يوم القيامة ولملك - 00:58:03

المصطفى ليعلل الامم حسابه لعرض الامم وحسابهم وعقوبتها وثوابها. وان الله تعالى يوم القيامة. قال تعالى وجاء ربك والملك صفا

صفا. نعم هذا فيه دليل على اثبات صفة الاتيان وصفة المجيء لله عز وجل. وصفة الاتيان وصفة المجيء لله ثابتة. ولا وسبب ضلال اهل

البدع - 00:58:23

انهم يلزمون اهل السنة بمعاني منتزعة بدون سياق. يعني مثلا في قوله تعالى نعم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في الغمام

والملائكة الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. هذه الاية فيها اثبات ماذا؟ فيها في صفات الاتيان. طيب وقوله تعالى فاتي -

00:58:53

الله بنيانه من القواعد. هل هذا فيه اثبات صفة الاتيان؟ لا. لا. اتى الله بنيانه من القواعد. يقولون يقول اهل البدعة لاهل السنة. انتم هنا

الاتيان في هذه الاية اتى الله بنيانه من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم. وتثبتون في الاية الاخرى هل ينظرون الى يأتيهم الله

في ضل؟ فكيف يجيب عنهم اهل السنة؟ يقولون له انتم - 00:59:13

تثبتون معاني منتزعة من السياق وهذا سبب مهم من من اسباب ضلال اهل البدع انهم لا يلتفتون الى ماذا؟ الى السياق الى السياق

يعني السياق الكلام. فاتي الله بنيانه وهذا التعبير في اللغة معروف اتى بنيانه من القواعد يعني هدم بنيانه. يعني هدم الله بنيانه.

فالاتيان هنا؟ نعم؟ فذهب الله به - 00:59:35

فذهب الله بنورهم. نعم. فهم ينظرون الى آيات ينظرون الفاظ مجردة عن السياق. وهذا ليس معروفا في لغة العرب طب لغة العرب

السياق فيه اولادي يحدد المعنى. اما قوله تعالى هل ينظرون الا يأتيهم الله؟ ماذا في اضافة الاتيان الى الله؟ فهذا الاتيان الحقيقي

يليق بذاته - 00:59:55

سبحانه وتعالى فاذا النبيان والمجيب من الصفات الفعلية الخيرية التي تثبت لله عز وجل وتمر بلا تكييف ولا تعطيل نعم وتوضع

الموازين لوزن اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. قال تعالى رضي عن موازين القصة - 01:00:15

ليوم القيامة. القصة للعدل. والله عز وجل ما وضع الموازين لانه لا يعلم ما فعل العباد. انما وضع الموازين ليعذر من عباده. قل لا عذر

معناها ما قطع العذر يقطع العذر من عباده حتى لا يحتج احد على الله عز وجل. فجعل الموازين والكتب والصحف والشهود. نعم من

الملائكة والاعضاء كل هذا - 01:00:35

لاقامة الحجة على الناس. وهناك خلاف بين اهل العلم آ ذكرناه قبل ذلك اظنه اكثر من مرة. في الموازين. هل هي ميزان واحد او موازين متعددة؟ بعضهم موازين متعددة انا وردت مجموعة وبعضهم قال وهذا ولا يصح انها ميزان واحد وجمعت باعتبار تعدد الموزون فيها لانه ثبت ان الذي يوزن فيها اشياء - 01:00:55

اعمال العباد واعمال العباد متعددة. فيوزن في هذه الموازين اعمال العباد. ويوزن فيها كذلك بعض اعيانهم. فيوزن بعض كما في حديث ابن مسعود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عنهم والذي نفسي بيده لقدموه في الميزان اثقل من احد. ويوزن بعض الكفار كما في حديث البخاري. بعض الكفار - 01:01:15

قد يزلون ايضا كما في حديث البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قد يؤتى بالرجل العظيم الثمين يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة. وكذلك توجد الاعمال. اذا توزن الاعمال نفسها توجعل جواهر لها وزن. اشياء حسية لها وزن. وتوزن الصحف ويوزن بعض بعض العباد. نعم - 01:01:35

قال ويؤتون صحائفهم باعمالهم فمن اوتي كتابه بيمينه نصوصا يحاسب حسابا يسيرا ومن اوتي كتابه وراء ظهره فاولئك يصلون سعيرا. ويؤتون صحائفهم باعمالهم. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب - 01:01:55

حسابا يسيرا والمقصود بالحساب اليسير هو ماذا هو الحساب اليسير لا ينظر الى احد. عرفه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة عند البخاري ان عائشة رضي الله عنها قالت عندما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 01:02:15

قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب نوقش يعني؟ المناقشة هي المجادلة. من نوقش الحساب عذر فقالت عائشة وليس الله عز وجل قد قال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فكيف يعذب؟ قال انما ذلك العرض. يعرض الله عز وجل اعمال على على العبد - 01:02:32

المؤمن يدينه ويستره ويضع عليه كنفه ويعرض عليه اعماله. فاذا قرره بها قال قد غفرتها لك اليوم. هذا ليس مناقشة هذا عرض هذا سابع حساب ولكنه هذا عرض فالحساب نوعان. عرض يكون للمؤمنين الذين لا يعذبون. ومناقشة تكون الذين يستحقون العذاب. هؤلاء الذين يستحقون العذاب - 01:02:51

يقول كفارا واما ان يكونوا عصاة. فيناقشهم الله عز وجل الحساب الحساب والمناقشة هذه يلزم منها ماذا؟ يلزم منها لون شديد. لون تقرير شديد فهذا آ نسال الله العافية اذا تم يلزم منه ان يعذب من نوقش الحساب عذب. اما هنا الحساب فهو العرض يعرض الله عز وجل على عبده ذنوبه ويقرره بها - 01:03:10

سيعلم سعة رحمته سبحانه وتعالى. قال والكافر ومنهم من اوتي كتابه ومن اوتي كتابه وراء ظهره فاولئك يصلون سعيرا. نعم. قال في في الايات فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب - 01:03:32

وانقلبوا الى اهل مصر. ومن اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثورا. وفي اية اخرى انه يتكتب بشماله فما الجمع؟ يقولون يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره هكذا من وراء ظهره هكذا هذا هو المشهور عند كثير من المفسرين. نعم. وكذلك قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. طائره اي عمله - 01:03:52

الزبدة طائرة في عنقه اي الزمناه عمله في عنقه فهو الذي يحاسب نفسه يوم القيامة اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. نعم. قال وان الصراط حق يجوزه العباد بقدر اعمالهم فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليهم النار جهنم - 01:04:16

اوبقتهم فيها اعمالهم. اوبقتهم يعني اهلكتهم. فيها اي في جهنم. فيسقطون في جهنم عيانا بالله تعالى. ومن الذي سيمر على الصراط نعم هل الكفار يأمرؤن على الصراط؟ لا الكفار لا يمرون عن الصراط بل كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين انهم يتساقطون في جهنم قبل المروءة - 01:04:36

عليه الصلاة اما الذي يمر على الصراط وهم المنافقون والمؤمنون على درجاتهم. قال وان الصراط حق يجوز ان يمر عليه العباد بقدر اعمالهم. فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليه من نار جهنم كما في الحديث فيمر احدثهم كالطرف والبرق وكازاويد الخيل والركاب ومنهم - 01:05:00

يسرع يشد شدا. يعني يجري. مم. ومنهم من يحبو فعلى قدر اعمالهم يمرون على الصراط ومنهم من تخدشه الكلايب ويمر فناج وسلم وفخدوش المكردس نادي المسلم او مخدوش او مكردس في نلجي فذكر النبي المسلم سالم من ما دخلش ومخدوش يمر بخدش بجرح - [01:05:23](#)

ومكردس مكردس يعني ماذا؟ ساقط في نار جهنم كما في الحديث او كما قال صلى الله عليه وسلم قال بحول رسول الله صلى الله عليه وسلم تلده امته لا يظلم من شرب منه ويذاذ عنه من بدل وغير. وان الايمان - [01:05:43](#)
قول باللسان واخلاص بالقلب وعمل للجوارح يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقص الاعمال فيكون فيها النقص وبها الزيادة ولا يكمل الايمان الا بالعمل. ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا - [01:06:03](#)
موافقة السنة وانه لا يكفر احد بذنوب من اهل القبلة وان الشهداء وان اه شهداء احياء وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وارواح اهل السعادة باقية ناعمة الى يوم يبعثون. قال ولا يقول قول - [01:06:23](#)
الايمان الا بالعمل. ولا قول وعمل الا قوله لا يكمل قول الايمان الا بالعمل. ما معنى لا يكمل هنا؟ قد يظن هنا انه لا يكمل يعني ماذا؟ الكمال المستحب. المقصود هنا انه لا يصح لا يكمن هنا يعني. لا يصح الايمان الا بالعمل. ولا قول وعمل الا بنية. لاننا لو قلنا -

[01:06:43](#)

طب ما الذي جعلنا نحمله هذا المحمل؟ لاننا نقول هنا معناها يكمن اي كمال المستحب يعني او يكون صحيح بدون عمل للزم من هذا انه يمكن ان شرط للكمال المستحب ايضا. لاني معطوفة على العمل. انظر ماذا قال ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل. صح؟ نعم. ولا قوله يعني ولا - [01:07:03](#)

القول وعمل الا بنية. معنى ذلك ان النية ستكون ماذا؟ ها للمستحبات ايضا ونية هذه الاعتقاد ولا قال بهذا. لا احد يقول هذا لانه متفق ان النية ماذا؟ الاعتقاد يعني عندما تجد في كلام السلف قول وعمل ونية - [01:07:23](#)
المدنية معناها مدى الاعتقاد يستخدمون النيل بمعنى الاعتقاد كما في كلام الشافعي. قال والايمان قول وعمل ونية لا يجزي واحد منها عن الآخر. لا يجزي واحد منها عن الآخر. فالمقصود بالنية هنا الاعتقاد. واضح الكلام؟ فلو قلنا ان كلمة يكمن هنا معناها الكمال المستحب يعني. لكان علينا ان - [01:07:39](#)

نقول ان النية شرط في كمال الايمان المستحب. الاعتقاد شرط في كمال الايمان المستحب. واضح؟ لان النية معطوفة على العمل. ولا قائل بهذا. هذا وضع لنا نعم ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة. يعني لابد ان يعمل وفق السنة ولا يجوز له ان يبتدع. ولا قول - [01:07:59](#)

معامل المالية الا بموافقة السنة قال بعدها وانه لا يكفر احد بذنوب من اهل القبلة وان الشهداء احياء وانه لا يكفر احد بذنوب من اهل القبلة. اي بذنوب دون اي بذنوب دون الكفر. اما اذا كان هذا الذنب هو شرك في نفسه فيكفر - [01:08:19](#)
به فهذا فيه رد على الوعيدية المعتزلة والخوارج. الذين يكفرون بالذنوب. بكل ذنب. نعم وان الشهداء او بذنوب يعني صحة تقديرا اما تقول بكل ذنب او بذنوب دون الكفر. او بذنوب دون الكفر. نعم. لان الكفر ذنب - [01:08:36](#)

اي الذنب اعظم ان تجعل لله ندا هو خلقه. فسمى النبي عليه الصلاة والسلام الشرك او الكفر سلفه ذنبا. نعم. قال وان الشهداء احياء ربه يرزقون وارواح اهل السعادة باقية ناعمة الى يوم معثور. نعم. فالارواح. للارواح مستقر - [01:08:54](#)
بعد موتها غير الابدان. ولذلك قال ابن القيم في كتاب الروح الارواح ارواح المؤمنين في الجنة وارواح كفار في سجين كما ورد نص النصوص في هذا. ولكن لها تعلق بالبدن. فالروح مفارقة للبدن بعد الموت ولكن لها نوع تعلق - [01:09:14](#)
بالبدن نعم مثل مثلا قوله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسلم علي الا رد الله علي روعي فارد عليه السلام فمعنى هذا ان الروح لها تعلق لها تعلق بالبدن - [01:09:34](#)

وارواح الشهداء ثبت انها في حواصل طير خضر ترد انهار الجنة فتشرب منها وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل معلقة حلقة في ظل العرش كما ثبت في الحديث. نعم. قال وارواح اهل الشقاء معذبة الى يوم الدين. وان المؤمنين - [01:09:44](#)

في قبورهم ويسألون يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ذكر هذه الآية لان اكثر السلف يفسرونها لانا عذاب القبر. وفي الآخرة يعني ماذا؟ عذاب القبر. فهذه الآية اثبات السؤال في القبر واثبات عذاب القبر ونعيمه - [01:10:04](#) في اسباب السؤال في القبر؟ نعم. وان على العباد حفظة يكتبون اعمالهم ولا يسقط شيء من ذلك عن علم ربهم وان ملك الموت يقبض الارواح باذن ربه. وان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به. ثم - [01:10:24](#)

الذين يلونهم ثم الذين يلونهم عندما نقول خير القلوب ما معنى القرن؟ القرن من الاجتماع. قرن يقرن قرن اي اجتمع الناس المجتمعون في زمن واحد يسمون يسمون قرنا وقد بعضهم بعمر الانسان حوالي سبعين او ستين سنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعمار امتي ما بين الستين والسبعين - [01:10:44](#)

واقل من يجوز ذلك. نعم. نعم. نعم. في قبورهم. نعم. لان العذاب واقع على ماذا وقع للروح والبدن؟ ونحن قلنا ان ان العذاب ان الروح منفصلة عن البدن ولها تعلق كما قال ابن القيم في الروح لا تعلق بالبدن. لا تعلق - [01:11:04](#) الله عز وجل اعلم به فالعذاب يقع على الروح والبدن جميعا. نعم وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. والا يذكر احد من اصحاب - [01:11:24](#)

صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باحسان ذكره والامساك عما شجر بينهم وانهم احق الناس ان يلتمس لهم احسن المخرج ويظن بهم احسن المذهب. يعني احق الناس ان آآ يلتمس لهم اي التمس له ايه؟ طلب لهم ان يطلب لهم احسن المخرج. والمخرج جمع المخرج والمقصود بالمخرج من الاعتذار - [01:11:43](#)

نطلب لهم ماذا؟ احسن الاعتذار جمع عذر. فيما ذهبوا اليه واخطأوا فيه نعذرهم اما لان النص لم يبلغهم. اذا خالفوا نصا واما ان انهم كانوا متأولين في قتال مثلا وقع بينهم. ويظن بهم احسن المذهب لانهم نقرة الوحي. هم خير الامم على الاطلاق - [01:12:07](#) بعد الانبياء لا والطاعة لائمة المسلمين من ولاة امورهم وعلمائهم واتباع السلف الصالح واختفاء اثارهم والاستغفار لهم ترك المراء والجدار في الدين. قال والطاعة لائمة المسلمين من ولاة امورهم وعلمائهم هذا اذا لم يأمرؤا اذا لم يأمرؤا بمعصية - [01:12:27](#) امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. وعدم جواز الخروج عليهم الا اذا اتوا بكفر بواح. عندنا من الله فيه برهان كما في الحديث. قال بعدها واتباع السلف الصالح. واتباع السلف الصالح اي فيما اجمعوا عليه نعم. وعدم الخروج عن اقوالهم اذا اختلفوا واقتطاع اثارهم -

[01:12:50](#)

يعني اتباع اتباع اثره والاستغفار لهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الايات ترك المراء والجدال في الدين وترك كل ما احده المحدثون. صلى الله على محمد نبيه وعلى اله وازواجه وذريته - [01:13:10](#) لقاء اختفاء. اختفى اي اتبعه. الاختفاء والاتباع. مم. العقيدة الثانية. ممكن اه سبحانه اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. نعم؟ ماذا؟ التبسيط التمس اي طلب التماس هو الطلب - [01:13:31](#)